مظاهر السلوك الاتكالي لدى الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

رفيعة جاسم مجيد اشواق سامي جرجيس
قسم الاقتصاد المنزلي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الخلاصة:
يظهر الاتكال عند الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة وحالما يبدأ الطفل بالتمييز بين الاشخاص فإنه سرعان ما يتعلق بشخص او باشخاص معينين فهو ينتبه لهم ويحاول الحصول على انتباههم ، وتتطور الاتكالية وتتدعم نتيجة ميل الاهل الى مساعدة الطفل في كل ما يفعله او لدى مواجهته اية صعوبة في عمل شيء ما . يبدو اذن ان مدى اتكال الطفل او استقلاله يعتمد على جملة متغيرات متفاعلة نجملها عادة ضمن صيغة واحدة ، ولقد اختارت الباحثتان ثلاثة متغيرات تستخدم في دراسة ومقارنة وقياس مظاهر السلوك الاتكالي وهي جنس الطفل وترتيب ولادة الطفل في الاسرة وعمل الام، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التعرف على مظاهر السلوك الاتكالي وعلاقتها ببعض المتغيرات وتظهر اهمية البحث والحاجة اليه في كيفية معالجة مظاهر السلوك الاتكالي لدى الطفل. واستهدف البحث الحالي التعرف على مظاهر السلوك الاتكالي وعلاقتها ببعض المتغيرات من خلال اختبار ثلاث فرضيات صفرية، واشتملت عينة البحث (٨١) طفلا من رياض الاطفال الاهلية في مركز محافظة بغداد في جانبي الرصافة والكرخ تراوحت اعمارهم بين (٤ – ٥) سنوات وتم اعداد اداة لقياس مظاهر السلوك الاتكالي خاصة بالطفل ثم توزيعها على الاباء تضمنت اربع مهارات وبضمنها فقرات خاصة بكل مهارة. وفي المعالجات الاحصائية استخدم تحليل التباين الاحادي ومعادلة الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون .
وقد اظهرت النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في مظاهر السلوك الاتكالي بين الذكور والاناث وان السلوك الاتكالي نجده عند الاناث اكثر منه عند الذكور وان الذكور يصبحون اكثر استقلالا فهم لايستشيرون امهاتهم كما كانوا يفعلون في صغرهم . كما يستكشفون البيئة باستقلال عن والديهم ويمكن ان نتوقع على المدى البعيد أي في المستقبل حصول تغير واسع في سلوك الاجيال المقبلة من الذكور والاناث من حيث الاستقلال والاتكال . كما اشارت النتائج الى ان موقع الطفل داخل الاسرة لم يكن له تاثير في ظهور السلوك الاتكالي لدى الطفل سواء كان ترتيبه الاول او الثاني او الثالث . واشارت النتائج ايضا الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في مظاهر السلوك الاتكالي بين اطفال الامهات (الموظفات) واطفال الامهات (ربات البيوت) وان الفرق لصالح اطفال الامهات (ربات البيوت) وهذا يبين ان عمل الام يساعد الطفل في الاعتماد على نفسه .

Manifestations Dependency Behavior in Children and its Relation Ship With Some Variables

Rafia Jassim Majeed Ashwaq Sami Jarees
College of Education for Women – Baghdad University

Abstract
In children "dependency" appears during the pre-school age ,Assoon as the child begins to distinguish people surrounding him, he tends to be aware of certain people and tries purposefully to draw their attention . This dependency develops and is reinforced as the child s family shows her tendency to help the child in all what he does any task .Therefore as it seems that the extent to which a child

becomes dependent or independent relies on a number of interrelated variables which are usually put together in one formation .

The two researchers have chosen three variables used in studying comparing and measuring the aspects of dependent behavior . These chosen variables are (1) The child s sex (2) The child s ordinal position in the family and (3) The mothers job

Here emerges the importance of the problem discussed at this research and to what extent it was vital to know the "aspects of dependent behavior "and the relation that bounds these aspects to the variables mentioned above . Such research paper is mainly needed for establishing the way by which we can treat the aspects of dependent behavior in children .

This precise research aims at recognizing the aspects of dependent behavior and their relation to some variables . This was to be achieved by examining three zero – assumption . The sample included (81) children in the kindergartens age who are chosen frome a number of special nursery schools (kindergartens) in Baghdad frome AL-Rusafa and AL-Karkh . The average of their ages ranged between (4 – 5) years old . The instrument chosen to measuring the aspects of dependent behavior related to children was given to parents .It contained four major skills and each skill was underlined by a number of related items . When reaching the step of using statistical analysis , the analysis of variance , the – test formula and the person s correlation were used . The results showed that there are certain statistically significant differences in the aspects of dependent behavior between males and females and that the dependent behavior is more apparent in females than in males . The results have also shown that males tend to become more independent as they grow older , because they will no more consult their mothers as they used to do during the earlier stage of their childhood . Father , males tend to discover their environment by their own independently of their parents .

We can expect at the furthermost that in future , there might happen a wider change in the behavior of the coming generations of males and females in term of their dependency and independency .

As the results have shown , in respect to the child s ordinal position in his family , that this has no influence in showing the dependent behavior whether he is the first second or third in the family . The third variable , that s the mother s job and as the results have shown has statistically significant differences in showing the aspects of dependent behavior between the working mother s children and the children of an unemployed mother ; ie ; a housewife . This illustrates that the work of a mother outside the house makes it more possible for here child to depend on his own self, in other word, it will develop his independency .

مشكلة البحث

يظهر الاتكال عند الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة وحالما يبدأ الطفل بالتمييز بين الاشخاص فانه سرعان ما يتعلق بشخص او باشخاص معينين فهو ينتبه لهم ويحاول الحصول على انتباههم ويظهر القلق والارتباك لدى الانفصال او الابتعاد عنهم ، وتتطور الاتكالية وتتدعم نتيجة ميل الاهل الى مساعدة الطفل في كل ما يفعله او لدى مواجهة أي صعوبة في عمل شيء ما . لذا فان المشكلة بالنسبة للطفل تكون في القدرة على السيطرة على بيئته الاجتماعية . اذ لابد من ان يتعلم الاعتماد على نفسه في سن حياته الاولى في اطعام نفسه بنفسه وفي ارتداء ملابسه وفي نظافة نفسه وفي اداء عملياته الاخراجية وما الى ذلك .

يبدو اذن ان مدى اتكال الطفل او استقلاله يعتمد على جملة متغيرات متفاعلة نجملها عادة ضمن صيغة واحدة في اساليب التنشئة في الطفولة المبكرة . ولقد اختارت الباحثتان ثلاثة متغيرات تستخدم في دراسة ومقارنة وقياس مظاهر السلوك الاتكالي وهي (١) جنس الطفل (٢) ترتيب ولادة الطفل في الاسرة (٣) عمل الام . ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التعرف على مظاهر السلوك الاتكالي وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وقد طرحت الادراسة الاسئلة التالية :-

١- ما مقدار التباين في مظاهر السلوك الاتكالي للطفل تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)
٢- هل هناك فروق في مظاهر السلوك الاتكالي للطفل تبعا لمتغير ترتيب ولادته في الاسرة
٣- ما هو اثر متغير عمل الام في مظاهر السلوك الاتكالي للطفل .

اهمية البحث :-

الطفل الصغير لا يستطيع الحياة منذ الولادة بدون عناية الكبار المحيطين به ولا يحتاج الى بذل أي مجهود لكي يشبع دوافعه ولكن من حوله يقومون بذلك بدلا منه ، وخلال هذه المرحلة يتعلم الطفل الاعتماد على الغير ، فالاعتماد على الغير ليس حاجة فطرية ولكنه متعلم فعندما يشعر الرضيع بالجوع يبكي فتسارع الام الى تخفيف الام الجوع وهكذا الحال بالنسبة لاشباع الحاجات الاخرى وبالتدريج يقرن الطفل بين الام وبين تخفيف الالم واشباع الحاجة وتصبح الام في نظر الطفل مصدر الحب والحنان ويصبح معتمدا عليها في تخفيف التوتر الانفعالي واشباع الحاجات الجسمية (الفقي ، ١٩٨٣ : ٢٦٢) .

ويظهر القلق والانزعاج على الطفل لدى الانفصال او الابتعاد عن الام او من يحل محلها او عندما يجد نفسه في موقف غريب ويتطور هذا السلوك التعلقي لدى الطفل فيتخذ التعلق اشكالا اخرى يطلق عليها علماء النفس اسم (الاتكال) . ويميز العلماء بين نوعين من السلوك الاتكالي يطلق على الاول اسم الاتكال الانفعالي ويطلق على الثاني اسم الاتكال الادائي ، ويقصد بالاتكال الانفعالي محاولة الطفل الحصول على محبة الاخرين واسنادهما بوصفه هذفا بحد ذاته ، اما الاتكال الادائي فهو استناد الطفل الى الاخرين في الحصول على اشياء اخرى مثل الاستعانة بابيه لاداء مهمة لا يستطيع ادائها بمفرده (الحمداني ، ١٩٨٩ : ١٦٠) .

ولقد اظهرت الدراسات انه اذا نشأ الطفل في ظروف تكون رعايته مسؤولية اكثر من شخص واحد كالام والاب والجدين والاتداد فانه يكون مستعدا لاقامة علاقة تعلق مع كل هؤلاء وفي هذه الحالة فان انفصال الطفل عن امه بتركها له في اوقات متقطعة وفترة قصيرة لا يقلل من علاقاته الأمنة معها ، واظهرت الدراسات كذلك ان قلق الانفصال يزداد عند الطفل اذا تركته الام في الوقت الذي يكون فيه مريضا او عندما يكون في مكان غير مالوف لديه أي في مكان مختلف تماما عن المنزل الذي يعيش فيه (هر، ١٩٩٠ : ٧٠) .

وكثير من الاطفال في الخامسة تظهر عليهم دلائل التماس المساعدة والتشبث الاتكالي بالكبار من ناحية، والتصرف المماثل الذاتي ، والقيام بالاعمال اليومية بمفرده فيظهر ان الطفل في هذا السن يكون في صراع بين التماس الرعاية من الاخرين وبين التعامل في استقلال مع العالم (خان والالوسي، ١٩٨٣ : ١٤٧) .

وان تعلم الاعتماد على الام والاب في الطفولة له دور كبير في تعليم الطفل كيف يكون اجتماعيا، والاطفال الذين لم يتعلموا الاعتماد على الغير اصلا او تعلموه بنسبة ضئيلة يصعب عليهم ان يكونوا اجتماعيين ، لان هؤلاء لم يتعلموا الحاجة الى رضى الاخرين وقد يغلب على سلوكهم الاعتماد على النفس الى حد كبير، واكثر العوامل التي تؤدي الى تعلم الاعتماد على الغير هو تعبير الام عن عاطفتها نحو الطفل

بصراحة امامه . ثم تكرار تهديدها له بانها سوف لا تحبه واتخاذها ذلك التهديد وسيلة للتاديب والعقاب . وهكذا يعد تعلم الحاجة الى رضا الكبار من العوامل الهامة في تعلم الاعتماد على الغير (الفقي، ١٩٨٣ : ٢٦٢) .

وطبيعة العلاقة بين الطفل وامه تحدد درجة الثقة والاعتماد على الغير لدى الطفل في الاشياء والاشخاص ، فالاحباط المتصل بالطعام او عدم تواجد الام اذ يتعود الطفل عدم الثقة وبالمقابل فان فرح الطفل الجائع وهدوءه بعد الهياج عند سماعه لاقدام امه تقترب منه وثقته بانها ستطعمه وعندما يحدث له الاطعام فعلا وبتكرار هذا الموقف تنمو الثقة فيه (جابر عبد الرحيم ، ١٩٩٣ : ٩-١٠) . ويرى (اريكسون) ان الثقة والاعتماد على النفس التي تبنى خلال نواحي الاتصال في السنة الاولى من عمر الطفل تكون اساسا للحصول على الاستقلالية التي تشكل المهمة النمائية السائدة في السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل (Mcgrow,1987; p673) .

ثم ان الاعتماد على الغير قد يكون نتيجة فقدان الثقة بالنفس ويرجع الى مرحلة الطفولة المبكرة ، وذلك لان كثيرا من الاباء تتملكهم الشفقة والعطف المبالغ فيه فيقومون بكل الاعباء ويكادون لا يكلفونهم من اموهم شيئا فيه عناء او تعب او قد يكون التسامح والصفح طابعهم مع ابنائهم فيغفرون لهم كل ما يقع منهم من هفوات او اغلاط ، عند ذلك ينشأ الطفل وقد رسخ في نفسه انه كائن ضعيف لابد له من ان يعتمد على غيره ولابد للغير من ان يمد له يد المساعدة على الدوام (خان والالوسي ، ١٩٨٣ : ١٤٩) . ومما يعوق اشباع الحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس المبالغة في حماية الطفل والتي تعرف بظاهرة (الافراط في الحماية) فيقيدون اوجه نشاطه خشية ان يصاب بمكروه او عدوى مثلا ولا يسمحون له باللعب على سجيته مع غيره من الاطفال مخافة ان يضربوه مثلا او يعتدوا عليه . كما ان من مظاهر تعويق اشباع الاستقلال والاعتماد على النفس تطويل مدة اعتماد الطفل على الكبار بان يفرضوا عليه الاستمرار في خدمته ورعايته حتى في أيسر الامور الشخصية التي يمكن ان يؤديها باتقان ، ولو انه اعطي الفرصة لذلك فهم يصرون على مساعدته ، فيطعمونه ، ويغسلون له وجهه ويمشطون له شعره ، ويلبسونه ملابسه ، ويرتبون له لعبه وغير ذلك من النشاطات (ذياب ، ١٩٧٩ : ١٠١) .

ولا شك في ان لهذه الانماط السلوكية المختلفة اثارا متباينة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي ،فقد ينشأ الطفل انطوائيا يخشى الاحتكاك بالغير ويفشل في التعامل معهم ولا يحس الطمانينة الا في حضور والديه وذويه . او قد ينشأ مدللا يتوقع من الافراد الاخرين ما تعود ان يجده من والديه وذويه من خضوع لمشيئته ، وقد يتعرض نتيجة لهذا الفشل في علاقاته بالغير ، او ينشأ متسلطا عدوانيا لا يستقر له قرار الا اذا فرض سلطانه على الغير او مهذبا حساسا لشعور الغير وناجحا في حياته الاجتماعية (اسماعيل ١٩٨١ : ٢٧٩) .

والنتيجة التي يمكن الوصول اليها ان للنمط او الاسلوب المستخدم في التنشئة أثراً في ظهور السلوك الاتكالي لدى الطفل الا انه لايمكن تجاهل المتغيرات الاخرى ذات العلاقة ، كجنس الطفل ، وترتيب ولادة الطفل في الاسرة وعمل الام والتي من المفترض ان تعمل على زيادة فرصة ظهور السلوك الاتكالي .

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا ان هاجس الاباء في حماية ابنائهم وخوفهم عليهم من الانحراف واهدافهم التي يريدونها ان تتحقق في ابنائهم . كل ذلك يدفعهم لممارسة القيود او التسامح على تصرفات او سلوك الطفل حسب اتجاهاتهم . وهذا ما يجعلنا نؤكد على (ان نية الاباء الحسنة قد لا توقف الضرر الذي قد يلحق بالابناء من جراء الاساليب غير السوية)(الكناني ، ٢٠٠٠ :٩٢) .

ولعل البحث الحالي يوضح لنا ما على الاسرة ان تتحمله من مسؤوليات ، وتؤديه من التزامات في بداية الالفية الثالثة وفي وقت نشط فيه البحث العلمي عن الطفولة ، فكشف لنا عن جوانب كثيرة كانت غامضة .

من هنا تظهر اهمية هذا البحث والحاجة اليه لكون هذا البحث سيحاول التعرف على مظاهر السلوك الاتكالي لدى الطفل وكيف يمكن معالجته ، كما ان هذا البحث يساعد في التعرف على نقاط القوة والضعف في تربية الطفل من خلال الافادة من نتائج البحث عند التطبيق .

اهداف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مظاهر السلوك الاتكالي لدى الاطفال ودلالة الفروق في السلوك الاتكالي بين الاطفال (عينة البحث) تعزى الى المتغيرات الاتية :-

١- الجنس (ذكور ، اناث)
٢- ترتيب ولادة الطفل في الاسرة
٣- عمل الام (موظفة ، ربة بيت)

وعلى ضوء ذلك صيغت الفرضيات الصفرية الاتية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير الجنس (ذكور ، اناث) .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير ترتيب ولادة الطفل في الاسرة .
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير عمل الام (موظفة ، ربة بيت)

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على الاطفال بعمر الروضة في مركز محافظة بغداد للسنة الدراسية (٢٠٠٠-٢٠٠١م) الذين تتراوح اعمارهم بين (٤ – ٥)سنوات .

تحديد المصطلحات

السلوك الاتكالي

١- **عرفه الحمداني :** بانه تعلق الطفل بشخص او اشخاص معينين فهو ينتبه لهم ويحاول الحصول على انتباههم ويستمد المتعة من التعامل معهم ، ويظهر عليه القلق والانزعاج لدى الانفصال او الابتعاد عنهم او عندما يجد الطفل نفسه في موقف غريب (الحمداني ، ١٩٨٩ : ١٦٠)
٢- **وتعرفه هرلوك (Hurlock)** : بانه السلوك الذي يظهر صاحبه عادة البحث عن المساعدة في حين لايكون بحاجة لها والبحث عن الانتباه والاستحسان من الاخرين (Hurlock,1964;p351) .
٣- **ويعرفه لونك وزلر وهندرسون Long , Ziller, Henderson** : بانه اعتماد الشخص على الاخرين بدرجة يحسب الشخص انه جزء من جماعة ولا وجود له بشكل مستقل عنها (Thompson,Divesta and Horrocks, 1971;p322) .
٤- **ويعرفه كبسون Gibson** : بانه السلوك الذي يسعى صاحبه الى الحصول على انتباه الراشدين والابقاء عليه (Gibson,1978 ; p293) .
٥- **كما عرفه واتسن ولاندكرين Watson and Lindgren** : بانه حالة عند الذي يتكل على مساعدة الاخرين لتحقيق احد اهدافه او بلوغه فهو وظيفة او وسيلة للاعتماد (Watson and Lindgren ,1979 ; p 245) .

التعريف الاجرائي للسلوك الاتكالي هو :

(اعتماد الطفل على الاخرين وطلب المساعدة في تادية الوظائف الخاصة بالطعام وارتداء الملابس والنظافة وشؤون الحياة الضرورية الاخرى التي يحتاجها الاطفال في اعمار (٤-٥)سنوات وكما يظهر من تقديرات الاباء على مقياس السلوك الاتكالي المعد لاغراض هذا البحث).

دراسات سابقة

١- **دراسة عقراوي Akrawi 1965**

تناولت الدراسة اربعة جوانب لدراسة الاتكال عند الاطفال وهي كما يلي : (١) البحث عن الانتباه (٢) البحث عن تقرب بدني (٣) المتابعة (٤) طلب المساعدة غير ضرورية (Akrawi, 1965)

٢- **دراسة اينسورث Ainsworth 1972**

صنف السلوك الذي يعبر عن الاعتماد والاتكال كما يأتي :-

(١) المودة (٢) البحث عن الانتباه (٣) البحث عن التلامس البدني (٤) البحث عن الاستحسان (٥) البحث عن المساعدة (Gewirtz , 1972 ; p102)

٣- **دراسة كورنيلوس ودني Cornelius and Denney 1975**

تناولت الدراسة مجالين هما :- (١) البحث عن القارب (٢) البحث عن الانتباه

٤- **دراسة معروف ١٩٧٣**

تناولت الدراسة معرفة اثر كل من التحصيل الدراسي والطبقة الاجتماعية وعمل الام ومكان السكن في بعض مظاهر اساليب تنشئة الاطفال وقد اعتمد البحث اسلوب المقابلة الشخصية المدعمة بمجموعة من الاسئلة وتكونت عينة البحث من (١٦٠) اما عربية ، وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :-

١- إن اطفال الامهات الاميات يظهرون قليلا من الاتكال مقارنة باطفال الامهات المتعلمات
٢- إن اطفال الطبقة الفقيرة اكثر استقلالا من اطفال الطبقتين الوسطى والعليا في العراق
٣- إن اطفال ريف العراق اكثر استقلالا من اطفال المدن ، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين امهات الاطفال الموظفات او ربات البيوت في مدى استقلال الاطفال او اتكالهم (معروف ، ١٩٧٣)

٥- **دراسة يوسف ١٩٨٨**

تناولت الدراسة علاقة دور الحضانة ببعض جوانب النمو الاجتماعي وهي (الاتكال ، العدوان ، المشاركة الاجتماعية) لاطفال الروضة الذين سبق لهم ان انتموا الى دور الحضانة باقرانهم الذين لم يسبق لهم الانتماء اليها ، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طفلا وقد اعتمد البحث اسلوب الملاحظة لجمع البيانات واظهرت نتائج البحث ان لبرامج دور الحضانة تاثيرا يجعل منهم اطفالا اقل اتكالية (يوسف ، ١٩٨٨)

اجراءات البحث

اولا- مجتمع البحث وعينته :

١- **مجتمع البحث وعينته من رياض الاطفال:**

تحدد مجتمع البحث برياض الاطفال الاهلية في مركز محافظة بغداد في جانبي الرصافة والكرخ للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١م) البالغ عددها في جانب الكرخ (٢٨) روضة و (٢٥) روضة في جانب الرصافة وتم اختيار (٧) رياض بالطريقة العشوائية البسيطة لغرض تمثيل عينة البحث لقطاعات مختلفة اجتماعيا واقتصاديا ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) : رياض الاطفال الاهلية (عينة البحث)

ت	اسماء رياض الاطفال	عدد الاطفال	مواقعها الجغرافية
١	القمار	١١	الدورة
٢	النجوم	١٢	الدورة
٣	الكرماء	١١	البياع
٤	المعتصم	١٢	شارع فلسطين

٥	ماما سميرة	١٢	زيونة
٦	الخضراء	١١	حي الخضراء
٧	الاورفلي	١٢	عرصات الهندية
	المجموع	٨١	

٢- عينة البحث :

بعد ان تم الاختيار العشوائي لعينة رياض الاطفال الاهلية تم اختيار عينة الاطفال بالطريقة العشوائية البسيطة في كل روضة من الرياض الاهلية (عينة البحث) وبذلك اشتملت عينة البحث (٨١)طفلا .

ثانيا- اداة البحث (مقياس مظاهر السلوك الاتكالي):

١- تحديد المواقف الحياتية اليومية التي تظهر السلوك الاتكالي لدى الطفل :-

تم اختيار روضتين من الرياض الاهلية بصورة عشوائية ، بعدها تم اختيار (٣٠) طفلا من بين اطفال الروضتين وبواقع (١٥) ابا و (١٥) اما لاطفال الروضتين (عينة البحث) بالطريقة العشوائية البسيطة ، ثم اجرت الباحثتان مقابلة مع اباء وامهات العينة الاستطلاعية ووزعت عليهم استبانة ، طلبت فيها الباحثتان تحديد اهم المواقف الحياتية التي تظهر السلوك الاتكالي لدى اطفالهم من (الذكور والاناث).

٢- تحديد فقرات المقياس :-

بعد ان اطلعت الباحثتان على الدراسات السابقة التي تناولت مظاهر السلوك الاتكالي كدراسة (يوسف ، ١٩٨٨) و (مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقليا للجمعية الامريكية لسنة ١٩٧٤). وعلى ضوء الاستبانات التي اعتمدت فيها وعلى الدراسة الاستطلاعية في البحث الحالي تم تحديد ابرز فقرات المقياس

٣- صدق الاداة (Validity)

الصدق الظاهري

الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه وتختلف الاختبارات في مستويات صدقها تبعا لاقترابها او ابتعادها من تقدير تلك الصفة التي تهدف الى قياسها (السيد ، ١٩٧١ :٤٤٧) .

وللتاكد من صدق اداة البحث تم عرض الاداة على عدد من الاساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف وتعديل بعض فقرات المقياس يبين اسماء الاساتذة والمختصين . وقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فاكثر وبذلك تم حذف الفقرة رابعا –المهارات المتعلقة بالسلامة العامة واضافة فقرة مهارات اخرى حسب راي الاساتذة المختصين .

٤- الثبات (طريقة اعادة الاختبار)

لقد تم استخدام هذه الطريقة في حساب الثبات اذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لاكثر من مرة وعبر فاصل زمني (داود عبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٢٢) .

لذا فقد تم تطبيق المقياس على (١٥) ابا و (١٥) اما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت

النتيجة (٠،٨٩) ويبين هذا ان معامل الثبات عاليا ويمكن الاعتماد عليه في تطبيق المقياس بصيغته النهائية.

التطبيق النهائي للمقياس :-

تم تطبيق مقياس مظاهر السلوك الاتكالي بعد التحقق من صدق المقياس وثباته على اباء وامهات اطفال الرياض اذ بلغ عدد الاطفال عينة البحث (٨١) طفلا وتم توزيع المقياس على ابائهم وبعدها تم التوضيح لهم عن كيفية الاجابة على المقياس .

الوسائل الاحصائية

١- معادلة الاختبار التائي (t-test) للمجموعات المستقلة (ابو النيل ، ١٩٨٠:١٩٧)
٢- معامل ارتباط بيرسون (Glass and Other , 1970 ; p114)
٣- تحليل التباين الاحادي لاختبار الفرق بين المجموعات (ابو النيل ، ١٩٨٠:١٩٧)

نتائج البحث وتفسيرها

تم التحليل الاحصائي للبيانات في ضوء الفرضيات المحددة في هذا البحث كما ياتي :-

الفرضية الاولى

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير الجنس (ذكور ، اناث)

حسب المتوسط الحسابي والتباين في مظاهر السلوك الاتكالي للاطفال الذكور والاناث جميعا (عينة البحث) واستخدمت باحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المتوسطات بين الذكور والاناث ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) : المتوسط الحسابي والتباين في مظاهر السلوك الاتكالي للاطفال (عينة البحث) تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

متغير الجنس	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة (ت)	
				المحسوبة	الجدولية عند مستوى ٠،٠٥
الذكور	٣٦	٢٧،٨٠٦	١٨٨،٥٣٢	* ٣،٥٧٣-	١،٩٨٠ -
الاناث	٤٥	٣٩،١١١	٢٠٠،٧٣٧		

يتبين من النتائج في الجدول (٢) مايأتي :-

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مظاهر السلوك الاتكالي بين الذكور والاناث وان الفرق لصالح الاناث

وتشير هذه النتائج الى ما ياتي :-

ان السلوك الاتكالي نجده عند الاناث اكثر منه عند الذكور ، فالسلوك الاتكالي يكون اكثر ثباتا واستقرارا عند الاناث منه عند الذكور من سن الثالثة الى سن الرابعة عشر (خان والالوسي ، ١٩٨٣ : ١٤٨) . لذلك نجد ان الذكور يصبحون اكثر استقلالا فهم لا يستشيرون امهاتهم كما كانوا يفعلون في صغرهم وهم يستكشفون البيئة باستقلال عن والديهم ، اما الاناث فانهم يستمرون في استئذان والدتهن والاعتماد عليها واستشارتها وتستمر هذه الفروق بين الذكور والاناث عبر مرحلة المراهقة والرشد ويعزى العلماء مثل هذه الفروق بين الجنسين للادوار المقبولة اجتماعيا ، فالمجتمع العربي لم يكن يتوقع من المراة ان تتصرف كما يتصرف الرجال اذ ما زالت هناك فروق بينية فيما يتوقعه المجتمع العربي عموما من المراة مقارنة بالرجل من حيث التصرف الا ان هذه الادوار الاجتماعية هي قيد التحول نظرا لدخول المراة ميدان العمل ومشاركتها الرجل في المهام الاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية ، لقد نجم عن دخول المراة هذه الميادين

تحول في دورها التقليدي يؤثر مباشرة في مدى استقلالها الانفعالي والادائي (الهداني ، ١٩٨٩ : ١٦١-١٦٢) .

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن ان نتوقع على المدى البعيد أي في المستقبل حصول تغير اوسع في سلوك الاجيال المقبلة من الذكور والاناث من حيث الاستقلال والاتكال .

الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير ترتيب ولادة الطفل في الاسرة .

لقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي لمظاهر السلوك الاتكالي لدى الاطفال (عينة البحث) تبعا لمتغير ترتيب ولادة الطفل الى ان الفروق لم تكن ذات دلالة احصائية في متغير ترتيب ولادة الطفل . والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) : تحليل التباين الاحادي لمظاهر السلوك الاتكالي لجميع الاطفال (عينة البحث) تبعا لمتغير ترتيب ولادة الطفل في الاسرة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ت)	
				المحسوبة	الجدولية عند مستوى ٠،٠٥
بين النماذج	٢	١١١،٢٦٧	٥٥،٦٣٣٥	٠،٣٣٦	٣،١٣
داخل النماذج	٧٨	١٢٩١٥،٦٧٩	١٦٥،٠		

تشير النتائج في الجدول (٣) الى انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير ترتيب ولادة الطفل في الاسرة وهذا يشير الى ان موقع الطفل داخل الاسرة لم يكن له تاثير في ظهور السلوك الاتكالي لدى الطفل سواء كان ترتيبه الاول او الثاني او الثالث .

يتضح مما سبق ان لكل طفل بحسب ترتيبه بين اخوته دورا خاصا به في الاسرة ويعود ذلك الى تفاعل عدة عوامل منها حضور الطفل الاخر والشعور بالتباين لكن هذه الوضعية بما فيها من خبرات قد لا تؤثر بشكل واضح على جميع جوانب النمو الاجتماعي ومنها السلوك الاتكالي حيث اعتبر ان لكل طفل سيكولوجية خاصة داخل الاسرة تتكون في السنوات الاولى من عمره بفعل التربية وتحدد اسلوبه الخاص في الحياة ، وان هذا الاسلوب يبقى بلا تغيير ويحدد توقعاته من الاخرين فيما بعد (الكناني ، ٢٠٠٠ : ٥٨) .

الفرضية الثالثة :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الاتكالي لدى الاطفال تعزى الى متغير عمل الام (موظفة، ربة بيت)

حسب المتوسط الحسابي والتباين في مظاهر السلوك الاتكالي لاطفال الامهات (الموظفات) ولاطفال الامهات (ربات البيوت) واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لتقديرات الاطفال الذين امهاتهم موظفات والذين امهاتهم (ربات البيوت) . والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) : المتوسط الحسابي والتباين في مظاهر السلوك الاتكالي للاطفال (عينة البحث) تبعا لمتغير عمل الام (موظفة ، ربة بيت)

متغير عمل الام	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة (ت)	
				المحسوبة	الجدولية عند مستوى ٠،٠٥
الموظفة	٣١	٢٩،٩٠٣	٧٦،٤٩٠	- ١٠،٩٢٦ *	- ١،٩٨٠
ربة البيت	٥٠	٤٦،٦٢	٢٣،٩٥٥		

يتبين من النتائج في الجدول (٤) ما ياتي :-
توجد فروق ذات دلالة احصائية في مظاهر السلوك الاتكالي بين اطفال (الامهات الموظفات) واطفال الامهات (ربات البيوت) وان الفرق لصالح اطفال الامهات (ربات البيوت) .
وتشير هذه النتائج الى ما ياتي :-
ان السلوك الاتكالي يظهر لدى اطفال الامهات ربات البيوت بشكل اكبر من اطفال الامهات الموظفات ، وتشير الدراسات كما اكد (ميدنس Medinnus 1967) ان انخفاض سلوك الارتباط والالتصاق بالام والاعتماد عليها وسهولة الاندماج مع الاطفال الاخرين (لدى اطفال الروضة والحضانة) دليل على النضج الانفعالي بينما بينت دراسات اخرى ان الاطفال الاكثر اعتمادا على الام هم اقل انجازا واقل اندماجا مع اقرانهم (الكناني ، ٢٠٠٠ : ٧٥) .
وهذا يبين ان عمل الام يساعد الطفل في الاعتماد على نفسه سواء كان في البيت او في دور الحضانة او رياض الاطفال وان عمل الام بحد ذاته قد لايؤثر في الطفل والافضل ان يفهم عملها من خلال تاثيره على ديناميكية الاسرة ، فاتجاهاتها التربوية التي تتبناها هي ما يوجه له الاهتمام .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي تتقدم الباحثتان بعدد من التوصيات :-
١- على الاباء والامهات ان يغرسوا الثقة في نفوس اطفالهم ويقوموا بتربيتهم تربية استقلالية .
٢- ضرورة زج الطفل في معترك الحياة حتى يعتاد على مواجهة المشكلات .
٣- تجنب حماية الطفل بشدة وبافراط لانها تؤدي الى شعور الطفل بالخوف من الانفراد وهذا الشعور يتزايد كلما انصرف عنه اهله .
٤- يجب تعويد الطفل على بعض الاعمال اليسيرة كاختيار اكله او قميصه او لعبه او ماشابه لكي يتعلم الاتكال او الاعتماد على نفسه وعندما يختار على الاب والام ان يشجعوا ويرحبوا باختياره .

المقترحات

١- اجراء دراسة حول علاقة مظاهر السلوك الاتكالي وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي للوالدين .
٢- اجراء دراسة مماثلة في مراحل عمرية ودراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية .

المصادر

١- ابو النيل ، محمود السيد (١٩٨٠) الاحصاء النفسي والاجتماعي ،ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
٢- اسماعيل ، محمد عماد الدين وغالي ، محمد احمد (١٩٨١) الاطار النظري لدراسة النمو .ط١ ، دار القلم ، الكويت .
٣- الحمداني ، موفق (١٩٨٩) الطفولة . دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
٤- جابر ، جابر عبد الحميد وعبد الرحيم ، انور رياض (١٩٩٣) العلاقة بين ازمات النمو النفسي والاجتماعي واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين . مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة الثانية ، العدد الثالث .
٥- خان ، اميمة علي والالوسي ، جمال حسين (١٩٨٣) علم نفس الطفولة والمراهقة ، طبعة جامعة بغداد ، بغداد .
٦- داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٠) مناهج البحث في التربية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
٧- دياب ،فوزية (١٩٨٩) نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
٨- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧١) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري .ط٢، دار الفكر العربية مصر .

٩- الفقي ، حامد عبد العزيز (١٩٧٧) دراسات في سيكولوجية النمو . مطبعة العقيقي ، الكويت .
١٠-الكناني ، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على اطفال الوسط الحضري في المغرب ، دار الشروق ، عمان .
١١-معروف ، امل عواد (١٩٧٣) اثر بعض العوامل الاجتماعية الاقتصادية في تنشئة الطفل من الميلاد حتى الخامسة ببغداد وارياقها . رسالة ماجستير ، جامعة بغداد .
١٢-نمر ، عصام وعزيز سمارة (١٩٩٠) الطفل والاسرة والمجتمع .ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
١١- يوسف ، فاضلة جميل (١٩٨٨) علاقة دور الحضانة ببعض جوانب النمو الاجتماعي للاطفال (دراسة ميدانية) . رسالة ماجستير ، كلية الاداب – جامعة بغداد .
12- Akrawi,S.(1965) Dependency behavior Kindergarten boys ;A function of parental in consistency and disagreement ,Thesis presented to the faculty of the Graduate school of Cornell University for the degree of doctor of philosophy .
13- Cornelius , S.W.and Denney ,N.W.(1975) Dependency – inday-care and home - care children Developmental Psychology LL(5),575 – 582 .
14- Gewirtz ,J.L.(1972) Attachment and dependency New York V.H. Winston and Sons ,Inc .
15- Gibson , J,T,(1978) Grewing up ; A study of children Addison Wesley Publishing Company , Inc .
16- Glass, Gene ,V. and Dulian Gstanley (1970) Statistical methods in education and psychology N.J. Englewood Gliffs , Prentice –Hall .
17- Hurlock ,K.B.(1964) Child development , 4 th ed, New York McGraw-Hill .
18- Mcgraw, K.O. (1987) Developmental psychology Tlurcourt Brace Inc, Florida .
19- Thompson ,G.G.; Divesta ,F. and Horrocks,J.E.(1971) Social development and personality . New York, John WILEY and Sons Inc.
20- Wastson,R. and Lindgren , H.C.(1979)Psychology of children and the dolescent . Forth Ed .NeW York Mamillan Co.,Inc